Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في غرضٍ ويعانق فيها الحبُّ الكراهيةَ، مع أنهما كانا قد وجدا في الكلمة غرضاً على درجةٍ من التمام دَفَعَتْ بهذا الإنسان، ومن غير أنْ يتوقّف عن السير وعن الرغبة واللعن، إلى الكفّ عن الوجود ما أنْ تداعَتِ الكلمةُ. أعتقد أنني قلت كلّ ما يتعلّق بتصرّفات الإنسان المسموح بها أمامه، في حال أراد المرء أنْ يبقى إنساناً: فإمّا أنْ يتركَ المرءُ رامبو يتجاوزه دفعةً واحدةً، وبمسافةٍ لا تُقاس، والتظاهرَ بغير ذلك والتأكيدَ بصوتٍ عالٍ أنه لم يتجاوزه، لكنْ مع غضّ الطَرْفِ والاستسلام كما فعل إيزامبار. وإمّا أنْ يردَّ عليه ويعلّقَ، أي أنْ يفاوضَه وهو يعلم أنّ المفاوضةَ ملفّقةٌ لأنّ المَلِكَ القابعَ في القصيدة يرمي، في كلّ محاولةٍ للوزن، بسيفه الذهبيّ في كفّة الميزان، فيصبح لزاماً عليه عند إعادة المحاولة جمعَ سنواتٍ من الأعمال الوَرَقيّة ووضعها في كفّته من غير أنْ تميل شُعَيرَةُ الميزان قَيْدَ أنملة: وكانت هذه طريقة بانفيل، أو بالأحرى طريقة هذا الإنسان المتعدّد الذي أسميتُه بانفيل تسهيلاً للأمر. وإمّا أنْ يُسقِطَهُ أخيراً ويواجهَ الكلمةَ بالرصاص بصورةٍ حاسمةٍ ونهائيةٍ كما حاول فيرلين أنْ يفعل. وإنْ كانت هناك تصرّفاتٌ أخرى غيرها تكون قد فاتتني، مع أنّ الطاعةَ العمياء لم تفتني: إعجابُ كائنٍ حيٍّ صغيرٍ بكائنٍ حيٍّ كبيرٍ ـ كما تفعل الكلاب ـ على طريقة ساتيرو الطيّب. غير أنّ هذه الطاعة لا تهمّني هنا لأنها ليست من صفات رجال الأدب، أعني أنها لا تتفق وعملية دفع عجلة الأدب إلى الأمام.

يروق لي، مع ذلك، تركُ رامبو هنا برفقة ساتيرو بين أشجار الموز. فهناك صداقاتٌ أخويةٌ أسوأ من هذه.

فساتيرو الطيّب يعدو بخطىً قصيرة حاملاً الجهاز ذا القوائم